

## 721) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 587) -

### لفضيلة الشيخ أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

ومجالس العلم تدخل في مجالس الذكر. مجالس الذكر تحفها الملائكة وتغشاها السكينة يقول الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت لهم. لو

لم يحصل المسلم من مجالس الذكر ومجالس العلم لهذه الفائدة - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى

يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم - [00:00:16](#)

وعلمنا نافعنا ينفعنا. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيب لنا من امرنا رشدا. نبدأ اولاً بالتعليق على طائف الفوائد في هذا اليوم الاثنين السابع

من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة - [00:00:36](#)

اربعة واربعين للهجرة. وكنا قد وصلنا الى الفائدة اه رقم سبع مئة وخمس وثمانين العالم اقله وتعبا واقل واكثر اجرا. اقل تعباً واكثر

اجرا. نستمع اولاً للفائدة. نعم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:56](#)

الله على نبينا وحبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمؤمنين والمؤمنات فائدة العالم اقل

تعباً واكثر اجرا. مما يدل على فضل العلم ان صاحب العلم اقل تعباً وعملاً - [00:01:26](#)

واكثر اجرا واعتبر بهذا الشاهد فان الصناع والاجراء يعانون الاعمال الشاقة بانفسهم والاستاذ والاستاذ المعلم يجلس يأمرهم وينهاهم

ويريهم كيفية العمل ويأخذ اضعاف ما يأخذونه نعم هذا ذكره الامام ابن القيم رحمه الله في مفتاح دار السعادة عندما ذكر فضائل

العلم وعقد مقارنة - [00:01:46](#)

بين العلم والمال من اكثر من مئة وخمسين وجهاً. وهو مبحث نفيس مبحث نفيس اوصي بقراءته والافادة منه. ومما ذكر هذه الفائدة

ان صاحب العلم اقل تعباً وعملاً واكثر اجرا - [00:02:16](#)

ولذلك كان فضل العالم على العابد كبيراً فان العالم يعرف محل مرضاة الله عز وجل. ويعرف ما هو اعظم اجرا وثواباً فيحرص عليه

ويعلم محال سخط الله سبحانه وما هو اكثر سخطاً فيجتنبه - [00:02:36](#)

ثم ايضا العالم يكون له في الغالب عناية باعمال القلوب. والتي لها الاثر الكبير في قبول عمل الى غير ذلك مما من الاسباب التي يفضل

بها العالم على العابد. فالعالم - [00:03:06](#)

قد يكون اقل تعباً من العابد ولكنه يكون اجرا ولكنه يكون اكثر اجرا. واعظم ثواباً وهذا نظيره الاعمال الدنيوية. ولهذا قال ابن القيم

واعتبر هذا بالاشارة يعني بالواقع. فان الصناع والاجراء - [00:03:26](#)

يعانون الاعمال الشاقة بانفسهم. يعني العمال يكونوا فيه معلم معلم يرجع له هؤلاء العمالة. العمال يعانون الاعمال الشاقة. المعلم فقط

يوجه ويأمر ويرشد ولا يتعب كثيراً. ومع ذلك اجر المعلم اكثر من اجر هذا العامل باضعاف مضاعفة - [00:03:46](#)

في اية مهنة من المهن تجد المعلم اكثر اجرا من العامل ولهذا قال فان الصناع والاجراء يعانون الاعمال الشاقة بانفسهم والاستاذ

المعلم لا زال هذا المصطلح مستخدماً الى الان ان هذا معلم وهذا عامل فمن وقت ابن القيم الى الان لا زال هذا المصطلح يعني

يستخدمه الناس. فالمعلم يجلس يأمره - [00:04:16](#)

وينهاهم ويريهم كيفية العمل ويأخذوا اضعاف ما يأخذونه. بسبب ان عنده علماً وخبرة ودربة في هذه الصنعة. وكذا ايضا في سائر

العلوم الدنيوية في الطب مثلا. كلما ارتقى مرتبة الطبيب - [00:04:46](#)

كلما كان اقل عملا واكثر اجرا. كذلك ايضا حتى في التعليم. كلما ارتفعت الرتبة العلمية كان اقل عملا واكثر اجرا في القبر كذلك ايضا في جميع الامور. كلما علت رتبة الانسان كان اقل تعباً - [00:05:06](#)

واكثر اجرا لانه اصبح اكثر علما ودربة فهذا يبين فضل العلم. وان العلم ينال به الانسان الاجور الكثيرة في امور الدنيا والاخرة. ولهذا علم طلب العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته. ولهذا قال ربنا سبحانه قل هل يستوي - [00:05:26](#)

الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما يتذكر اولي الابواب. فلا يستوي من يعلم ومن لا يعلم ولهذا ينبغي ان يحرص المسلم على طلب العلم. وعلى العناية به مهما انشغل يجعل من وقته نصيب لطلب العلم. لا تشغله مشاغل - [00:05:56](#)

دنيا عن طلب العلم فان طلب العلم ينير للانسان امور دينه كيف يعبد الله عز وجل وحرصه على طلب العلم علامة على انه اريد به الخير كما قال عليه الصلاة - [00:06:26](#)

والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. بعض الناس ما ان ينشغل باي وظيفة دنيوية او مشاغل دنيوية الا ويترك طلب العلم. وتنقطع صلته بالعلم. ويبقى في وقته ما - [00:06:46](#)

عمله ووظيفته وما بين الاحاديث الجانبية مع الآخرين من زملاء واصدقاء واقارب ونحو ذلك ويضيع وقته بهذه الطريقة. الذي ينبغي ان يجعل طلب العلم شيئا اساسيا في وقته. يجعل هذا الدرس مثلا يعتبره شيئا سهلا - [00:07:06](#)

لا يجعله على الهامش مهما انشغل مهما كانت وظيفته شاقة ومتعبة لا يتنازل عن طلب العلم. طلب العلم امره عظيم. ويعينه على امور دينه وامور عبادته تقربه الى ربه سبحانه. اذا انقطعت صلته بالعلم ودروس العلم. وحلقات العلم فسيجد اثر هذا على -

[00:07:26](#)

عبادته وعلى سائر اموره. ولذلك يعني الحد الأدنى ان طالب العلم يحافظ على دروس علمية يحضرها هذا الحد الأدنى. يحضرها وينتظم فيها لان بعض الاخوة يحظر درسنا ويغيب درسين. هذا ايضا لا يستفيد كثيرا، لا بد من الانتظام. والصبر والتحمل - [00:07:56](#)

اجعل طلب العلم شيئا اساسيا في حياتك. العلم امره عظيم ولا يعدله شيء يكفي يكفي عند حضورك لحلقات العلم انك تتعرض لمغفرة الله سبحانه كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سيارة يلبسون مجالس الذكر. وفي اخر الحديث

ان الله تعالى يقول اشهدكم اني قد غفرت لهم. فتقول - [00:08:26](#)

الملائكة ان فيهم فلان ليس منهم وانما اتى لحاجة وجلس فيقول الله هم القوم لا يشقى بهم جليس. لو لم يكن من حضور حلقات العلم الا هذه الفائدة لكفى. فكيف بالفوائد الاخرى؟ من - [00:08:56](#)

الاجر والثواب وكذلك ايضا تحصيل العلم واستفادة طالب العلم مما يقال في الدروس وما فيها وميزة الدروس والحلقات العلمية انها تختصر لك الوقت والجهد ربما تجد ان بعض المسائل لو قرأتها في بعض الكتب اشكلت عليك فيها خلافا كثيرة وتشعب واقوال لكن

عندما يأتي - [00:09:16](#)

متمرس ويلقي هذه المسألة ويشرحها بأسلوب مبسط يختصر لك الكثير من الوقت ومن الجهد ولهذا اقول ان طلب العلم ينبغي ان يحرص عليه المسلم وان يجعله من الامور الاساسية في حياته - [00:09:46](#)

نعم. التنقل بين الدروس اذا كان على اصول فلا بأس لكن لا يكون على تشهي ترى هنا وتارة هنا وتارة هنا وهنا يطيب لا يستفيد لا هنا ولا هناك. كالمثبت لا ارظا - [00:10:06](#)

ولا ظهرا ابقى لكن اذا كان مثلا يحس ان هذا الدرس لم يستفد منه فينتقل الى درس اخر اكثر فائدة وله مبررات لهذا هذا الامر واسع في هذا. نعم. فائدة صاحب معروف لا يقع. قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:10:26](#)

ما صاحب المعروف لا يقع فان وقع وجد متكأ. نعم صاحب المعروف لا يقع فان وقع وجد متكأ اي انه ان صاحب المعروف الذي يكثر الاحسان وبذل المعروف للآخرين بذله للمعروف يقيه باذن الله عز وجل من المصائب ومن النكبات. وان وقع في مصيبة - [00:10:46](#)

فانها تكون خفيفة. صاحب المعروف المعروف لا يقع يعني ان هذه صنائع المعروف تقيه مصارع السوء وتقيه المصائب الشديدة. فان

وقع ان وقع في مصيبة تكون خفيفة لا تكون شديدة. بسبب - [00:11:16](#)

المعروف. وهذا امر قد عرفه الناس من قديم الزمان. وعرفوا ان سنة الله جارية بهذا هذا لما اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم

اول ما بعث فانه اول ما بعث - [00:11:36](#)

نزل عليه جبريل وكان نزوله في ليلة القدر. وهذا معنى انا انزلناه في ليلة القدر يعني ابتداء نزول القرآن كان في ليلة القدر فكان

نزل هذه الايات في ليلة القدر. فاتي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وظمه وقال اقرأ - [00:11:56](#)

قال ما انا بقارية ما اعرف اقرأ لانه عليه الصلاة والسلام كان اميا لا يقرأ ولا يكتب ثم ظمه ثانية قال اقرأ قال ما انا بقارئ ثم ظمه مرة  
قال اقرأ قال ما انا بقارئ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم

- [00:12:16](#)

هذه اول ما نزل من القرآن. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان في غار حراء وكان ليلا كان هذا ليلا كان المكان ايضا يعني موحشا. غار

حراك كما تعرفونه في مكان مرتفع في الجبل. فنزل النبي عليه الصلاة والسلام وهو - [00:12:36](#)

ويرتجف وذهب الى من؟ الى الصدر الحنون الى زوجته ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها وهو تجف ويقول زملوني زملوني

دثروني دثروني. قالت ما بك؟ فذكر لها ما الذي جرى ماذا قالت خديجة؟ قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. لماذا؟ لماذا؟ قالت -

[00:12:56](#)

لا يخزيك الله ابدا. استدلت بصنائع المعروف على ان الله تعالى لن يخزيه. ثم ذكرت بعض امور المعروف التي كان النبي صلى الله

عليه وسلم يفعلها. قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم وتحمل - [00:13:26](#)

الكل وتكسب المعدوم وتعين الضعيف. وتقري الضيف. وتعين على نوائب الحق يعني ومن كان هذا شأنه فان سنة الله جارية بانه لن

يخزيه فاستدلت خديجة رضي الله عنها بما علم في سنة الله ان من يأتي بهذه الاخلاق وهذا المعروف ان الله - [00:13:46](#)

تعالى لا يخزيه ابدا. فحلفت بالله قالت كلا والله اقسمت بالله العظيم لا يخزيك الله ابدا لاحظ التأبيد ايضا لانها تعرف ان هذا من سنة

الله تعالى ان من يأتي بصنائع المعروف لا يخزيه الله عز وجل - [00:14:16](#)

ثم ذكرت امثلة لصنائع المعروف التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي بها قبل بعثته. ذكرت هذه الصنائع العظيمة من النبي صلى

الله عليه وسلم قبل ان يبعث قبل ان يبعث. كان يصل الرحم ويحمل الكل ويكسب المعدوم - [00:14:36](#)

ويقري الضيف ويعينه على نوائب الحق. فانظر الى الى يعني كيف ان الله تعالى اصطفاه من بين العالمين لرسالة ومن كان كذلك لا

يخزيه الله ابدا. فاستدلت خديجة رضي الله عنها بما علمت من سنة الله تعالى وما علم الناس من سنة الله - [00:14:56](#)

ان من كان يفعل هذه الاخلاق الكريمة ويأتي بصنائع المعروف ان الله تعالى لا يخزيه ابدا وقد رزقه الله تعالى هذه الزوجة العظيمة

التي جمعت بين العقل وجمال الروح وجمال الظاهر ولهذا كانت قريش يخطبونها تزوجت برجلين وكان كلما اتاها رجل ترده -

[00:15:16](#)

حتى حتى سمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم واعجبت به علم عليه الصلاة والسلام انها ترغب في ان يتزوج بها فتزوج بها. فآكرمته

اكراما عظيما رضي الله عنه. رضي الله تعالى عنها - [00:15:46](#)

ومن كمال عقلها انها ذهبت به لورق بن نوفل. ورق ابن نوفل كان رجلا نصرانيا لكن كان عالما وعالما بالانجيل لما سمع بالنبي عليه

الصلاة والسلام وما الذي جرى له؟ قال - [00:16:06](#)

هذا هو الناموس الاكبر الذي كان يأتي بموسى. هذا هو الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى. يا ليت كنت جذعا اذ يخرجك قومك.

قال عليه الصلاة والسلام او مخرجيهم؟ قال نعم. انه لن ياتي احد لم - [00:16:26](#)

احد مثل ما اتيت به الا اوزي واخرج. ولذلك اعتبر العلماء ان هذا يعتبر اسلام من منا ورقة لانه كان يشهد ان لا اله الا الله وشهد بان

محمدا رسول الله. وقال ان هذا هو الناموس يقصد جبريل - [00:16:46](#)

فاعتبره ابن قيم وجماعة اعتبروه انه قد اسلم. وانه معدود من الصحابة. وترحموا عليه بل جاء في ذلك بعض الاحاديث عن النبي

صلى الله عليه وسلم بشأنه. ولذلك هو معدود من الصحابة ومن اوائل من اسلم. فاذا صنائع المعروف - [00:17:06](#)  
مصارع السوء هذا قد جاء في حديث رواه الطبراني رواه الطبراني في الاوسط وحسنه بعض اهل العلم. صنائع المعروف تقي مصارع  
السوء كان في سنده مقال لكن معناه صحيح. وسنة الله تعالى به جارية في ان صنائع المعروف تقي مصارع السوء - [00:17:26](#)  
فصاحب المعروف لا يقع وان وقع وجد متكأ. نعم. فائدة من افات النفس ضعف النفس وتقاعسها وتردها في فعل الخير افة تصيب  
كثيرا من النفوس وتمنعها من كثير من الخيرات - [00:17:46](#)

ولهذا قال الله عز وجل ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة. قال ابن القيم والتثبيت  
والتثبيت من النفس هو الصدق في البذل. فان ضعف فان ضعف - [00:18:06](#)  
فان ضعف نفسه وتقاعسها وتردها هل يفعل ام لا تزول بالتثبيت؟ فان تثبيت النفس تشجيعها وتقويتها والاقدام على البذل. نعم  
عندما نتأمل في اسباب التردد في الخير يعني اسباب عدم فعل الخير وعدم البذل والانفاق نجد ان اعظم الاسباب او من اعظم  
الاسباب - [00:18:26](#)

التردد الذي يقع في النفس. فعندما يريد الانسان يبذل ويتصدق يتردد. يأتيه الشيطان تارة يخوفه الفقر. وتارة يشككه في هذا الفقير  
وانه ليس مستحقا. فيبقى في فلا ينفق ولا يبذل خيرا. وهذا يعني اشار اليه ربنا سبحانه في هذه الاية. قال ومثل الذين - [00:18:56](#)  
اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من انفسهم. ابتغاء مرضاة الله يعني الاشارة في ذلك للاخلاص يعني مخلصين لله عز وجل ابتغاء  
مرضاة الله يعني مخلصين لله عز وجل. لكن وتثبيتا من انفسهم ما معنى التثبيت؟ التثبيت اه - [00:19:26](#)

يعني تشجيع النفس وتقويتها على البذل. وعدم التردد. فالتثبيت معناه تحقيق الشيء وترسيخه بكبح النفس عن التشكك والتردد. اي  
يمنعون انفسهم من التردد في الانفاق ولا يتركون مجالا لخواطر الشح. حتى تعتاد النفس على الفضائل - [00:19:46](#)  
وعلى اه اه البذل وانفاق المال. وانفاق المال من اعظم ما ترسخ به الطاعة في النفس لان المال محبوب للنفوس. وبذلها للمال ليس  
بالامر الهين. فترويض النفس على البذل هذا من - [00:20:16](#)

اعظم اسباب الاقدام البذل في سبل الخير. فتأمل قول الله عز وتثبيتا من انفسهم. ينبغي ان يروض المسلم نفسه. يروض نفسه على  
ان تبذل ولا تتردد وتنفق. ولا تنفق وتتصدق لا يمر عليك يوم الا وقد تصدقت فيه لله بصدقة ولو بمبلغ يسير - [00:20:36](#)  
او بريال واحد. اولا حتى تعود نفسك على البذل والانفاق والصدقة. ثانيا حتى تدخل في دعوة الملكين. فان فانه ثانيا حتى تدعو  
حتى تدخل في دعوة الملك بالخلف فانه قد جاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من - [00:21:06](#)  
يصبح العباد فيه الا وينزل ملكان من السماء. يقول احدهما اللهم اعط منفقنا خلفا. ويقول اللهم اعطني ممسكا تلفا. فلو تصدقت ولو  
بريال تدخل في دعوة الملك. لان الله تعالى يعطيك الخلف - [00:21:36](#)

ودعوة الملك حرية بالاجابة ولذلك ينبغي ان يحرص المسلم على البذل والصدقة وان احرص ما استطاع ما امكن ان يتصدق كل يوم  
بصدقة ولو بمبلغ يسير. ولهذا روي عن احد التابعين انه كان لا يمر عليه - [00:21:56](#)

في يوم الا تصدق فيه لله بصدقة وذات يوم لم يجد ما يتصدق به الا بصلا فاخذ هذا البصل يحمله على رأسه يريد ويتصدق به فلقيه  
احد الناس وقال رحمك الله ابا فلان لم يكلفك الله بهذا يعني هذه صدقة تطوع ليست واجبة عليك قال لا - [00:22:16](#)  
اني اردت الا يمر علي يوم الا تصدقت فيه لله بصدقة ولم اجد الا هذا البصل. انه قد بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال ان المؤمن يكون في ظل صدقته يوم القيامة. البذل والانفاق آآ هذه - [00:22:36](#)

ينبغي ان يحرص عليها المسلم فان الصدقة برهان برهان على صدق ايمان صاحبها. ولا يليق بالمسلم ان تمر عليه مدة طويلة ما  
تصدق في فيها لله بصدقة. فينبغي ان ان يحرص المسلم على الصدقة وعلى البذل. وبعض الناس غير موفق - [00:22:56](#)  
يبخل ويأمر الناس بالبخل. لا هو الذي بيتصدق ولن يترك الناس تتصدق. فاذا رأى الناس تريد ان تتصدق قام يشككهم. وليس ليس  
عنده دليل بان هذا بان فلان هذا الذي تعطيه انه ليس بفقير وانه غني وهو ليس يقول هذا بالظن وليس - [00:23:16](#)  
ليس عنده دليل ولا برهان فهذا ربما يدخل في الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل وهذا من قلة التوفيق. اذا انت لم تقتنع بان

اعطي فلان وتصدق عليه دع الناس تتصدق. لا تثبط الناس عن فعل الخير. فاذا التردد هو من من اه اعظم اسباب - [00:23:36](#)  
الاحجام عن الصدقة والبذل والانفاق. فينبغي ان يعالج المسلم هذه المسألة في نفسه يشجع نفسه على البذل وعلى الانفاق لا يتردد.  
يقطع سبيل التردد. يثبت نفسه يروض نفسه. فتأمل قول الله تعالى - [00:23:56](#)

الا ومثل الذين ينفقون الاموال ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم. ولهذا لاحظ كلام ابن القيم رحمه الله قال ضعف النفس وتردها  
في فعل الخير افة تصيب كثيرا من النفوس. وتمنعها من كثير من الخيرات. هذا التردد والتقاعد والكسل هو الذي - [00:24:16](#)  
فعل الخير ليس فقط في النفقات في جميع اعمال الخير. جميع اعمال الخير تجد ان الكسل والتردد وضعف النفس هو السبب  
رئيس ولهذا تجد مثلا على سبيل المثال في صلاة التراويح بعض الناس ما - [00:24:36](#)

صلاة التراويح او اذا صلى صلى اه لم لم يكملها بسبب هذا التردد وضعف النفس. تضعف نفسه ويكسل ويتردد الى ان يخرج من  
المسجد وهما اكمل صلاة التراويح. وهكذا ايضا في سائر الامور. فهذا التردد وضعف النفس هو عائق كبير عن فعل الخير - [00:24:56](#)  
فينبغي ان اه ينتبه المسلم لهذا العائق وان يروض نفسه على فعل الخير وان يبعتها عن التشكك والتردد. نعم. فائدة فضل النخيل  
والاعناب تكرر في القرآن الكريم ذكر النخيل والاعناب. وخص بالذكر لانهما اشرف انواع الثمار واكثرها نفعا - [00:25:16](#)  
فان منهما القوت والغذاء والدواء والشراب والفاكهة والحلوى والحامض ويؤكلان رطبا ويابسما ومنافعهما كثيرة جدا. وقد اختلف  
في الانفع والافضل منهما. فرجحت طائفة قيل ورجحت طائفة العنب وفصل الخطاب ان هذا يختلف باختلاف البلاد. فان الله سبحانه  
وتعالى - [00:25:46](#)

والعادة بان سلطان احدهما لا يحل حيث يحل حيث يحل فان الله اجر فان الله سبحانه وتعالى اجرى العادة بان سلطان احدهما لا  
يحل حيث يحل سلطان الاخر. فالنخل في ارضه وموضعه انفع - [00:26:16](#)  
وافضل من العنب فيها والعنب في ارضه ومعدنه افضل من النخل فيها. نعم تكرر ذكر النخيل والاعناب في القرآن الكريم في عدة  
مواضع فذكر النخل ثلاثا وعشرين مرة في القرآن. وذكر العنب احدى عشرة مرة - [00:26:36](#)  
وتكرر ذكر النخيل والاعناب اولا لانهما اقرب لتصور المخاطبين وقت نزول القرآن فان العنب والنخل كان شائعين عند العرب  
ومعروفين وكانت العرب يعني كثير من العرب كان عندهم ادمان على شرب الخمر. كان اكثر ما يصنعون الخمر من التمر ومن العنب -  
[00:26:56](#)

وكذلك ايضا تكرر العنب وآآ النخيل لانهما اشرف انواع الثمار واكثرها نفعا ويؤخذ منهما الغذاء والقوت. فهما من الاقوات. ولذلك اه  
يجري فيهما الربا وكذلك يؤخذ منهم الدواء والشراب والفاكهة والحلو والحامض ويؤكلان رطبا ويابسما ومنافع - [00:27:26](#)  
والعنب كثيرة جدا. واما ايهما انفع فذكر ابن القيم الخلاف في ذلك وقالوا ان فصل خطاب ان هذا باختلاف البلاد. لكن قوله ان سلطان  
احدهما لا يحل حيث يحل سلطان - [00:27:56](#)

اخر يعني اذا وجد في بلد عنب لا يوجد نخل واذا وجد نخل لا يوجد عنب. ربما يكون هذا في زمن الامام ابن القيم رحمه الله لكن في  
وقتنا الحاضر نجد انه يوجد النخل ويوجد العنب في نفس المكان. بل يعني - [00:28:16](#)

النخل لكم باجود انواع النخيل والعنب كذلك باجود انواع العنب. فوجد انهما يوجدان في نفس المكان. فربما الامام ابن القيم كان  
يتكلم عن شيء موجود في زمنه. يعني يقول اذا وجد النخل في مكان لا يوجد العنب واذا وجد العنب لا يوجد النخل. او انه لا يكون له  
سلطان - [00:28:36](#)

يعني لا يكون شائعا منتشرا لكن في وقتنا الحاضر اصبح يوجد العنب ويوجد النخل في المكان نفسه بل في المزرعة الواحدة  
ويوجدان بافضل واحسن انواع النخيل واحسن انواع العنب. فهذه امور آآ - [00:28:56](#)  
خلقها الله عز وجل هذه الاعناب والنخيل والنباتات خلقها الله سبحانه وتعالى ولله تعالى الحكمة في ذلك. وربما ايضا تكون هذه يعني  
هي كالمثال كالمثال لما خلق الله عز وجل من انواع النبات والاشجار - [00:29:16](#)  
واعوذ والثمار التي خلقها الله تعالى لبني ادم. لكن الله تعالى خاطب آآ الناس بما يعرفون وقت تنزيل والا في وقتنا الحاضر هناك

انواع كثيرة من الاشجار والثمار وغيرها. وهذه النباتات والاشجار كلها - [00:29:36](#)

وكذلك ايضا حيوانات وهذه الاشجار والنباتات والحيوانات وجميع ما في الارض خلق لمصلحة بني ادم والدليل لذلك قول الله تعالى من يذكر الدليل؟ نعم. نعم. الم ترون وخلق لكم ما في السماوات وما في الارض بل يعني هناك ما هو اصلح من هذا وسخر لكم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - [00:29:56](#)

هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. وهذا ذكره الله تعالى على سبيل الامتنان. وهذا يدل على ان الاصل فيما خلق الله في الارض انه لبني ادم وتأمل قول الله جميعا يدل على كل شيء موجود على الارض الاصل انه لبني ادم. وايضا - [00:30:26](#)

استفاد من هذا ان الاصل في الاشياء الاباحة. لان الله ذكر ذلك على سبيل الامتنان. كل ما خلقه الله تعالى على هذه الارض لمصلحة بني ادم. فخلق الله تعالى هذه النباتات بانواعها وهذه الحيوانات وجميع ما - [00:30:46](#)

على الارض كل ذلك لاجل مصلحة هذا المخلوق هذا الانسان. هذا الانسان الذي قبل امانة التكليف وحملها الانسان انه كان ظلوما جهوا. الله تعالى يقول من هذا الانسان هذا المخلوق ان يعبد. وهياً له هذه الارض - [00:31:06](#)

له جميع ما في الارض. الله اعلم. يعني يسأل هل هذا خاص ببني ادم او يشمل ايضا الجن عالم اخر يعني لا ندري عن حقيقته الله تعالى اعلم. فاذا يعني هذا ذكره الله تعالى على سبيل - [00:31:26](#)

امتنان على عباده فهذه النخيل والاعناب هي امثلة. امثلة لما انعم الله تعالى به على بني ادم وما خلقه الله تعالى لهم في هذه آا الارض. ونكتفي بهذا القدر ونقف عند اقسام العقل - [00:31:46](#)

نعم السؤال يقول لو جمع الصدقات اليومية لآخر الشهر ونوى بها ان تكون صدقة عن كل يوم. فهل يكون كما تصدق كل يوم؟ الجواب يرجى ذلك فضل الله واسع. يرجى ذلك - [00:32:06](#)

وانه يرجى ان يكتب له انه تصدق كل يوم وان تناله دعوة الملك بالخلف. ومن ذلك ايضا الاستقطاع لاستقطاع المستمر في وجوه البر هذا يدخل في الصدقة المستمرة فاذا وجدت يعني مجالا من مجالات الخير - [00:32:29](#)

وجعلت فيه استقطاعا بحيث استقطع البنك منك بشكل مستمر مبلغا ماليا لهذه الجهة هذا يدخل في الصدقة المستمرة وتدخل في دعوة الملك نعم ترفع صوتك العلوم لا هذا فقط في العلوم الشرعية - [00:32:49](#)

في العلوم الشرعية يعني العلم اذا ذكر في الكتاب والسنة المقصود به علم الشريعة لانه هو ميراث الانبياء. الانبياء لم لم يورثوا علوم الدنيا علم الطب والهندسة وعلوم الدنيا لم يورث الانبياء. هذا خاص بعلم الشريعة - [00:33:22](#)

وليس في هذا ذم للعلوم الاخرى العلوم الاخرى قد يؤجر عليها الانسان بحسب نيته. لكن الفضائل التي وردت في الكتاب والسنة للعلم انما هي محمولة على علم الشريعة فقط نعم - [00:33:38](#)

بغير المال مثل ماذا بالله ممكن الصدقة تكون بالمال والمال لا يلزم ان يكون نقدا يمكن ان يكون بالنقد ويمكن ان يكون باشياء عينية مثل مثلا الصدقة بالماء الصدقة مثلا بالتمر الصدقة باشياء عينية - [00:33:55](#)

هاي تدخل في الصدقة لان هذا كله داخل في مسمى المال المهم انه ينبغي ان يحرض المسلم على على يعود نفسه يثبت نفسه كما ذكر الله تعالى وتثبيتا من انفسهم يروظ نفسه على الصدقة - [00:34:19](#)

لان بعض الناس ربما تمضي على مدة طويلة ما تصدق بسبب عدم تزويظ النفس وعدم تثبيت النفس فينبغي ان نروض نفسه ويثبت نفسه على البذل. ولا يلزم ان تتصدق مبلغ كبير. لو مبلغ لو ريال - [00:34:33](#)

رياض تصدقت به في يوم بركة تدخل في دعوة الملك لكن المهم انك تتصدق بصدقات مستمرة هذا من شأنه ان يروض النفس ويثبت النفس وايضا تدخل في دعوة الملك لك بالخلف - [00:34:49](#)

- [00:35:05](#)